مجلس النواب

دائرة البحوث
والدراسات النيابية
قسم البحوث
ورقة إحاطة

الدورة الانتخابية الخامسة
السنة التشريعية الأولى
الفصل التشريعي الثاني

معايير القبول في مؤسسات التعليم العالي

(ورقة مقارنة)

(تستخدم الأوراق البحثية المتنوعة من قبل هيأة رئاسة المجلس أو اللجان النيابية أو السيدات والسادة النواب لدعمهم في أداء مهامهم النيابية حصراً)

الباحث

د. فراس جاسم موسى

تشرين الثاني ٢٠٢٢

تعد خطط القبول المركزي من أهم المؤشرات الدالة على مستوى التعليم العالي في أي بلد كان بل هي ركن مهم من أركان التعليم في البلد ، وتتنوع خطط القبول في الجامعات بأنماط مختلفة منها المركزية واللامركزية وتبعا لذلك وُجدت جامعات تعتمد القبول المركزي ، وأخرى تعتمد الية حاجة السوق ومهما كان النمط المتبع فإن عملية التخطيط تعد عملية مستقبلية من الواجب أن تبنى على أساس توقع الحاجات المستقبلية من القوى العاملة واستشراف المستقبل أي حاجات السوق وهي العامل الحاسم في توجيه الطلبة نحو الدراسات ذات الطلب الأكثر في السوق ، ولابد من الاشارة هنا إلى أننا نعني بـ(السوق) لأغراض هذه الورقة هو ما يحتاجه القطاعين العام والخاص بل حتى المختلط من اختصاصات ومهارات معينة لتوجيه خطط القبول المركزي وفقا إليها كما إن غياب التخطيط المحبك للقبول ينعكس سلبا على الطاقة الاستيعابية للمؤسسات التعليمية ويتبعه بناء تأسيس خاطئ وسلبيات متعددة يمكن حصرها بشكل عام بما يأتي[١]:

١- خلق بطالة متنوعة ومنها البطالة المقنعة مثل إشغال الموظف الخريج بأعمال لاتتناسب مع اختصاصه مع ما يرتبط به من هدرٍبالطاقات والأموال .
٢- استحداث جامعات وكليات وأقسام لاتتفق مع الحاجة .

وللاستفادة من النماذج المقارنة في نظم و خطط القبول تتناول بعض هذه النماذج [٢] :

١- **الولايات المتحدة الامريكية** : نظم القبول في هذا البلد متنوعة بحسب الولاية حتى استشكل عدد من المختصين بامكانية قياس مستوى إجمالي الطلبة على أسس غير مشتركة لكنهم يسعون لتحقيق العدالة المناسبة في القبول ، ومن أبرز أسس القبول في الجامعات الامريكية هي :
- معدل الطالب في الثانوية .
- ترتيبه بين زملاءه .
- إجراء اختبار القبول المسمى اختبار الاستعداد الدراسي العلمي المعروف اختصارا بـ (SAT)الذي تجريه هيأة تسمى (هيأة امتحانات دخول الكليات) ، وبرنامج اختبار الكليات المعروف اختصارا بـ) (ACT) ويتضمن اختبارات في اللغة والرياضيات والعلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية .
- فضلا عن توصيات مدير المدرسة أو المدرسين أو المرشد الطلابي والمقابلة واختبار خاص بالكلية ونموذج للبيانات الشخصية ورغبة الطالب في الاختصاص .

٢- **بريطانيا** : توجد فيها هيأة تسمى (الهيأة العامة للامتحان المدرسي) تتولى تقييم المتقدمين للجامعات فتقوم بتحديد مستوى المتقدم من الثانوية من خلال اجتيازه لمستوى يسمى (A-Level) وفيه يحتاج المتقدم الى تدريب لمدة سنتين اضافيتين بعد المستوى العادي من الثانوية العامة.

---

[١] ينظر فراس جاسم موسى : التعليم العالي والبحث العلمي في العراق مؤشرات وأداء ، دراسة غير منشورة ، مجلس النواب العراقي – دائرة البحوث والدراسات النيابية ، بغداد ، ٢٠٢٠ .

[٢] شامل محمود الشماع : نموذج مقترح مرن للتخطيط الاستراتيجي للتعليم العالي (دراسة تحليلية في بعض الجامعات العراقية) ، بيت الحكمة ، ط ١ ، ص ١٠٥-١١٢.

٣- **السويد** : يعتمد دخول الجامعات واختيارالاختصاصات فيها على أمرين أساسين هما :
- معدل الطالب في الثانوية العامة .
- اختبار الاستعداد المدرسي الذي يتضمن ستة اختبارات هي : المفردات – فهم المقروء – تحليل البيانات العددية – تفسير الأشكال البيانية – الصور – الخرائط – المعرفة العامة – فهم اللغة الانجليزية .

٤- **اليابان** : تشترط للقبول في الجامعات توفر مستوىً عالٍ من الأداء ، وهناك ما يسمى (المركز الوطني للامتحان الجامعي) يقوم باعداد اختبار يقيس مزيجا من المهارات والمعارف التي اكتسبها الطالب خلال سنوات دراسته ويشمل مسائل رياضية ولغوية وغيرها والاختبار على مرحلتين وفي حال عدم اجتيازه للاختبار يُمنح فرصة واحدة أخرى لتلك السنة حتى بات هذا النظام مشكلة استدعت انشاء مدارس خاصة تساعد الطلبة على اجتياز الاختبارات.

٥- **فرنسا** : يتم فيها قبول جميع الطلبة المتقدمين للجامعات بشرط أن تنظم لهم الوحدات التعليمية دورات ؛ لتوجيههم وارشادهم والتحقق من قدراتهم العلمية وقد تسفر هذه الدورات عن توجيه الطالب لاختيار اختصاص اخر يناسبه أو يلتحق بدورة مهنية لتقويته في الاختصاص الذي يريده.

٦- **أما القبول في مجمل الجامعات العربية والعراق منها** : فيعتمد خططا للقبول قائمة على القبول المركزي الحكومي المستند إلى ثلاثة فروع متلازمة هي :
- معدل الطاقة الاستيعابية في الكليات والمعاهد.
- رغبة الطالب .
- والمعيار الأساس هو معدل الطالب في المرحلة الاعدادية التي تسمى في دول أخرى الثانوية العامة فمعدله ينبغي أن يطابق المعدل الذي تحدده الجامعة بحسب طاقتها الاستيعابية ، وفي بعض السنوات يتم قبول أعداد أكثر من المخطط قبولهم كما حصل في العراق ببعض الاعوام الدراسية .

ومن خلال ما تقدم نلحظ أن هناك حاجة لمراجعة خطط القبول في العراق بما يناسب حاجة السوق بالتزامن مع تطوير المؤسسات التعليمية للتعليم العالي والمؤسسات العملية المناظرة لها فعلى سبيل المثال لا الحصر ، إن زيادة استيعاب الطلبة في كليات الطب يستلزم أمرين : التوسع في أبنية كليات الطب بموازاة التوسع في بناء المستشفيات قياسا بمعايير عالمية ، تحدد الحاجة من المستشفيات بقياس عدد السكان ونسبة كل مجموعة من السكان الى كل مستشفى ، فضلا عن تحديد فروع كليات الطب بتقدير الحاجة الى كل فرع مثل تقديرالحاجة من فرع الطب العام وطب الاسنان والتخدير وغيره في ضوء عدد السكان وفقا للمعايير العالمية ، أو تحديد المقبولين في كلية الزراعة على وفق المساحات المزروعة وحاجة القطاع الزراعي ، وتحديد اعداد المقبولين في كليات التربية في ضوء الاختصاصات والبنى التحتية والامكانات المالية الموجودة وهكذا قياسا .